فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

راشد محمد عبود الروقي* نجلاء خالد عبد الله العتيبي

الملخص- *هدفت هذه الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدّ الباحثان قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، واختباراً لمهارات التذوق الأدبي، وتكونت عينة الدراسة من (51) طالبةً من طالبات الصف الأول الثانوي، حيث بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (25) طالبةً، درست وفق استراتيجية الصف المقلوب، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة (26) طالبةً، درست وفق الطريقة المعتادة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار البعدي لكل مهارة فرعية ولمهارات التذوق الأدبي مجتمعة عند مستوى (0.05) لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام استراتيجية الصف المقلوب. وفي ضوء ما أسفرت عنه النتائج أوصت الدراسة: بضرورة الاستفادة من قائمة مهارات التذوق الأدبي والعمل على تطويرها وتنميتها، عقد دورات وورش عمل للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجية الصف المقلوب.*

الكلمات المفتاحية: *استراتيجية الصف المقلوب، مهارات التذوق الأدبي.*

*أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد _ كلية التربية _ جامعة الطائف

فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي

1. المقدمة

تعد اللغة العربية من أهم الملامح التي تكون الهوية العربية، وتميزها عن غيرها من الأمم، فهي من أبرز أدوات التواصل بين الفرد ومجتمعه، ووسيلة للتفكير والتعبير والاتصال، وتؤدي اللغة دوراً مهماً في عمليتي التعليم والتعلم، كما أنها مستودع الثقافة العربية وحاملة تراثها.

وللغة العربية جانب آخر يتجاوز وظيفتها كوعاء للحضارة الإسلامية والمعارف الإنسانية؛ يتمثل ذلك الجانب في الاستمتاع بها والشعور بلذتها الفنية التي تنعكس في لونٍ من التعبير الجميل، تتوافر فيه ألوان من الصنعة والجمال الفني، كما ينقل هذا الجانب انفعالات الآخرين، ويصور أحاسيسهم وشعورهم، بحيث نتأثر بها، ونشاركهم إياها، وهذا الفن يتمثل في المأثور من الشعر، والنثر الفني على مدى العصور، وهو ما يسمى بالأدب [1].

والأدب مرآة الشعوب وسجل تاريخها الإنساني والحضاري حيث يعبر عن فكر، وثقافة ونهضة أمة من الأمم في فترة من الفترات، كما أنه يمكن أن يقود المجتمع نحو الرقي والازدهار، وكم من ثورات احتضنها الأدب وعبر عنها، وكم من تغيرات في ثقافة الشعوب وتاريخها عبر عنها الأدب وأسهم فيها، فهو بحق سجل الشعوب ومرآة حضارتها [2].

ويهدف تدريس الأدب إلى تكوين الذوق الأدبي الذي ينبغي أن يربيه مدرسو العربية في نفوس الطلاب، حتى يتجلى ذلك في تعبيرهم، ويكون ذريعة إلى حملهم على مواصلة القراءة الحرة في أوقات فراغهم، وتقويم ألسنتهم [3].

وتبرز مكانة التذوق الأدبي من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية، والعاطفية، واللفظية للعمل الأدبي أو الفني، وإن الفهم مفتاح التذوق للنص الأدبي مدكور [4]، ويشير الربعي وصالح [2] إلى أن التذوق الأدبي نشاط إيجابي يقوم به المتلقي استجابةً للتأثر بنواحي الجمال الفني في نص ما؛ بعد تركيز انتباهه إليه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً على نحوٍ يستطيع به تقديره والحكم عليه.

ويتخذ هذا النشاط التذوق الأدبي أشكالاً صريحة ومتنوعة من السلوك؛ اتفق النقاد وعلماء النفس على اعتبارها مميزة للتذوق ودالة عليه، وهذه الأشكال المختلفة من السلوك يمكن قياس القدرة التذوقية لدى الطلاب من ناحيتي الكم والموضوع، وسبيل ذلك تحديد مدى نمو المهارات التذوقية [5]

ونظراً لأهمية التذوق الأدبي فقد أصبحت تنميته من أهم الأهداف التي تسعى وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها، حيث أشارت إلى أن الهدف التربوي؛ الذي ينبغي أن يركز عليه الباحثون في دراسة الأدب وفنونه هو تربية الحس الفني لدى الطلاب، والتذوق الأدبي للنصوص [6].

وتعد استراتيجية الصف المقلوب أحد أنواع التعلم المدمج الذي يستخدم التقنية الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع الفيديو والعروض التقديمية والكتب الإلكترونية المطورة، والمحاضرات الصوتية، فيتم تقديم المحتوى الجديد للطلاب في المنزل قبل أن يأتوا للحصة الصفية، في حين يتم استغلال وقت الحصة للمناقشات وتنفيذ التدريبات [7].

واستراتيجية الصف المقلوب هي الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع ابتداءً من "بيل غيتس (Bill Gates)" المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة "مايكروسوفت"، حيث يرى في هذا النوع من التعليم مثالاً للابتكار التعليمي المثير الواعد الزين [8]، وتستند استراتيجية الصف المقلوب في أساس تكوينها إلى مفاهيم مثل: التعلم النشط، وفاعلية الطلاب، ومشاركتهم [9].

وتعد استراتيجية الصف المقلوب أحد الحلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مستوى مهارات التفكير عند الطلاب. فالصف المقلوب استراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية، إذ يقوم الطلاب بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم [10].

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أهمية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في العملية التعليمية وأثره ومدى الرضا عن تطبيقه في مراحل تعليمية مختلفة، ومن هذه الدراسات دراسة فولتون [11]، دراسة الزين [8]، ودراسة المعيذر والقحطاني [12]، ودراسة حميد [13]، ودراسة الأحول [14].

وانطلاقاً من ضعف الطالبات في مهارات التذوق الأدبي، ومن توصيات الدراسات السابقة بعلاج هذا الضعف، ومن أهمية استراتيجية الصف المقلوب، وما يمكن أن تسهم به في تنمية مهارات التذوق الأدبي؛ فقد هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

2. مشكلة الدراسة

يعيش العالم في العصر الحالي ثورة علمية وتقنية كبيرة، ولم تعد العملية التعليمية في ظل استخدام تقنيات التعليم تقتصر على نقل المعرفة والمعلومات من المعلم للطالب، بل أصبح المعلم مُطالب بالبحث عن استراتيجيات تعليمية حديثة تتمحور حول الطالب بحيث تقوم هذه الاستراتيجيات على التفاعل المباشر الإيجابي بين الطالب وتقنيات التعليم بتوجيه من المعلم [8].

مما سبق يتضح أنه على الرغم من أهمية التذوق الأدبي كأحد أهم أهداف تعليم النصوص الأدبية فإن هناك ضعفاً ملحوظاً في مهاراته لدى طالبات الصف الأول ثانوي، حيث إنهم لايتذوقون النصوص الأدبية بالمفهوم الحقيقي للتذوق، ولقد لاحظ الباحثان تلك المشكلة من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والتي أكدت إلى ضعف الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، كدراسة عبد الباري [15]، ودراسة عبدالغني [16]، ودراسة ربيع [17] وما أشارت إليه الدراسات في توصياتها من

ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي، من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة.

من هنا جاءت هذه الدراسة؛ للكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي، ويمكن علاج المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

أ. أسئلة الدراسة

ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

1- ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي؟

2- ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

3- ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالعاطفة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

4- ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالأفكار والمعاني لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

5- ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالصور والأخيلة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

6- ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالموسيقى لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

7- ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي مجتمعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

ب. فرضيات الدراسة

1- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ.

2- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالعاطفة.

3- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالأفكار والمعاني.

4- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالصور والأخيلة.

5- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالموسيقى.

6- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة.

ج. أهداف الدراسة

1- تحديد مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي.

2- تعرف فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي المتعلقة بالألفاظ، والعاطفة، والأفكار والمعاني، والصور والأخيلة، والموسيقى، والمهارات مجتمعة.

د. أهمية الدراسة

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية كلاً من:

1- مخططي المناهج اللغة العربية ومطوريها إلى ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التذوق الأدبي وتقدم لهم قائمة بتلك المهارات التي يمكن تضمينها في محتوى مناهج المرحلة الثانوية.

2- طالبات الصف الأول الثانوي؛ حيث تسهم الدراسة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم، مما يساعدهم على الدراسة واستيعاب النصوص الأدبية.

3- الباحثين في مجال تقنية التعليم على أهمية استراتيجية الصف المقلوب وإجراء المزيد من الأبحاث حولها.

4- إضافة استراتيجية حديثة في تعليم الأدب بعد إثبات فاعليتها.

هـ. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

أ- الحدود الموضوعية:

مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي في ضوء آراء المحكمين.

ب- الحدود الزمنية:

طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (1437هـ-1438هـ).

ج- الحدود المكانية:

طبقت هذه الدراسة على عينة من طالبات الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف.

و. مصطلحات الدراسة

استراتيجية الصف المقلوب (Flipped Classroom)

عرف بيرجمان وسامز [18] استراتيجية الصف المقلوب بأنها:"منحى تعليمي يتم فيه الانتقال بالتدريس من مكان تعلم المجموعة إلى مكان تعلم الفرد، ويتحول مكان المجموعة الناتج إلى بيئة تعلم داينمية، تفاعلية يوجّه المربّي فيها الطلاب وهم يطبّقون مفاهيم وينشغلون بجهد إبداعي في مادة التعلم".

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: استراتيجية تربوية تتمركز حول طالبات الصف الأول الثانوي بدلاً من المعلمة، حيث تقوم الطالبات بمشاهدة دروس النصوص الشعرية عن طريق فيديو قصير في منازلهن قبل وقت الدرس، بينما تستغل المعلمة الوقت الفعلي للدرس في الصف بتوفير بيئة تعلم تفاعلية نشطة يتم فيها توجيه الطالبات وتطبيق ما تعلمنه من مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ، والعاطفة، والأفكار والمعاني، والصور والأخيلة، والموسيقى.

التذوق الأدبي:(Literature Appreciation)

عرف الربعي و صالح [2] بأنه: "النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي استجابة لنص أدبي معين بعد تركيز انتباهه فيه، وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً، ومن ثم يستطيع تقديره والحكم عليه."

ويعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنه: نشاط لغوي وأدبي مقصود يعتمد على الاستعداد اللغوي، والحس الجمالي تقوم به طالبات الصف الأول الثانوي استجابة لأي نص من النصوص الشعرية المقررة عليهم ؛ بغية إدراك مواطن الجمال فيه ويمكن قياس هذا النشاط بتحليله إلى استجابات مهارية معيارية تقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار التذوق الأدبي.

3. الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول: التذوق الأدبي:

يُعد التذوق الادبي من القضايا النقدية التي تتناول الحُسْن والقُبْح في الأثر الفني؛ اعتماداً على أصول الجمال وفيما يلي عرض لبعض ما ورد حول مفهوم التذوق الأدبي:

عرف مصطفى وآخرون [19] الذوق في اللغة هو مصدر من الفعل ذاق وتذوق الطعام أي ذاقه مره بعد مره. والذوق: الحاسة التي تُميز بها خواص الأجسام الطعمية بواسطة الجهاز الحسي في الفم، ومركزه اللسان .والذوق في الأدب: حاسة معنوية يصدر بها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من آثار العاطفة أو الفكر.

أما الربعي و صالح [2] فيشيران إلى التذوق الأدبي بقولهما إنه: "حاسة فنية يُهتدى بها في تقدير الشعر والمفاضلة بين نصوصه، ومن خلاله تُدرك نواحي الجمال في العمل، ويتأتى من خلال التمرس بالأساليب الأدبية والمران عليها وكثرة الاطلاع ؛ وذلك لصقل الموهبة وإرهاف الحس الأدبي".

أهمية التذوق الأدبي:

حظي التذوق الأدبي بمكانة متميزة على مر العصور، جعلته يأخذ طابعاً جمالياً مميزاً، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقطع والفنون الأدبية الراقية، وقد ظل حتى وقتنا الحاضر محور اهتمام العديد من الدارسين والمهتمين بشؤون اللغة عامة والأدب خاصة، لما له من دور بارز في تنمية قدرات القارئ العقلية واللغوية [20].

والتذوق الأدبي يستثير عاطفة القارئ وانفعالاته فيجعله يتفاعل مع الجو النفسي المسيطر في العمل الأدبي فيفرح لفرح الأديب ويحزن لحزنه، كما أن تذوق النص الأدبي يمكّنه من الوقوف على ما في العمل الأدبي من أفكار تحمل في طياتها خبرات الأديب واتجاهاته، وثقافته ومبادئه ونظرته نحو الكون والحياة، فكل هذه الأمور لا تكون بمعزل عن الأديب عندما يبدع عمله الأدبي، وبالتالي فهذه أمور تغير بلا شك في فكر القارئ واتجاهاته، وتعدل في ميوله وتزوده بقيم جديدة [21].

ومما سبق يتضح أن للتذوق الأدبي أهمية كبرى في حياة الطالب ؛ الأمر الذي دعا وزارة والتعليم إلى وضع التذوق الأدبي من ضمن أهداف تعليم اللغة العربية، لينعكس ذلك على سلوك الطالب داخل المدرسة وخارجها.

مهارات التذوق الأدبي:

ينبغي أن تكون مهارات التذوق الأدبي واضحة في ذهن واضع المادة اللغوية، والمعلم الذي يقوم بتعليمها؛ بحيث يجعل من المادة المختارة سبيلاً منظماً ووافياً لتنميتها، وقد توصل العديد من التربويين منهم: الجليدي [22] والربعي وصالح [2] على أن المهارات الأساسية للتذوق الأدبي بحسب ما أشار بعض علماء النفس اللغوي والنقاد بأنها تتمثل فيما يلي:

1- تمثل القارئ للحركة النفسية في القصيدة.

2- القدرة على استخراج البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسة.

3- القدرة على اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت آخر.

4- إدراك ما بين الأبيات من وحدة عضوية وما بين الأفكار من ترابط واختيار العنوان المعبر عن فكرة الأديب وأحاسيسه.

5- القدرة على فهم مكونات الصورة الشعرية، ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.

6- إدراك مدى فهم الأفكار من عمق، وفهم المعاني التي يوحي بها قول الشاعر.

7- فهم درجة التواؤم بين التجربة والصياغة، وتوضيح ما في الأبيات من إسهاب وحشو.

8- القدرة على إدراك أهمية الكلمة في القصيدة.

9- تمثل الجو النفسي في القصيدة، وإدراك مدى قدرة الأبيات على استثارته.

10- تحديد مدى المفارقة بين الصور الشعرية بعضها وبعض، وكذا ما بين الأفكار من تناقض.

11- القدرة على إدراك وضع القصيدة من تراث الشاعر.

12- القدرة على استخراج الصفات التي يصف بها الشاعر نفسه، أو يصف بها الآخر.

13- القدرة على تحديد القيم الاجتماعية التي تشيع في القصيدة.

14- الحس بالإيقاع الموسيقى لوزن الأبيات ومدى ما فيه من اتساق أو تنافر وتأثير القافية في هذا الإيقاع.

15- القدرة على إدراك جمال التشبيه والصور البيانية في القصيدة، والغرض البلاغي منها.

16- القدرة على تعرف الصور البلاغية ومدى توفيقها.

17- القدرة على فهم الرمز وتفسيره، وإدراك المعاني الكامنة فيه.

18- القدرة على اكتشاف العيب الموجود في الأبيات.

19- القدرة على إدراك أثر القافية في جمال البيت.

جدير بالذكر أن الباحثان قد أفاد من هذه القوائم وكانت رافداً مهما لهما عند إعدادهما لقائمة مهارات التذوق الأدبي اللازمة لطالبات الصف الأول الثانوي.

عناصر التذوق الأدبي:

تتكون عملية التذوق الأدبي من عدة عناصر تشكل في مجموعها منظومة مترابطة من الألفاظ، والعاطفة، والخيال، والموسيقى، والأفكار والمعاني، ويمكن تناولها على النحو الآتي:

1- الألفاظ:

اللفظ هو الوسيلة الوحيدة إلى إدراك القيم الشعورية في العمل الأدبي، وهو الأداة الوحيدة للأديب؛ لينقل إلينا تجاربه الشعورية عندما يتم التطابق بين اللفظ، والحالة الوجدانية التي يصورها [23].

وقد أشار الجليدي [22] إلى أنه ينبغي أن تكون الألفاظ وسيلة لا غاية وأن الغاية هي المعاني.

2- العاطفة:

أن العاطفة عبارة عن مجموعة من الأحاسيس والانفعالات والمشاعر التي تسود في العمل الأدبي [24].

يتم تذوق العاطفة؛ من خلال تلمس عدة جوانب كما يرى كل من الهاشمي [25] و المصري والبرازي [26] فيما يلي:

- نوع العاطفة؛ فالعاطفة تختلف باختلاف الموضوع.
- منبع العاطفة؛ بمعنى هل هي صادقة؟ بدليل انتقالها من الأديب للمتلقي.
- الدافع المؤثر فيها، هل هو ديني، وطني...إلخ.
- قوة العاطفة وعمقها: هل هي عميقة، أم سطحية؟ ثابتة أم متقلبة؟ هل هي فردية أم جماعية؟ جياشة أم هادئة؟.
- انسجامها مع أفكار النص وجوّه العام، وتناسقها مع صوره وأخيلته.

3- الخيال:

يعد الخيال من أبرز عناصر التذوق الأدبي. وقد عرفه المصري والبرازي[26] بأنه" القدرة التي يستطيع العقل بها أن يشكل صوراً للأشياء، أو الأشخاص، أو الوجود.

4- الأفكار والمعاني:

هي المعاني التي تنقل إلينا بواسطة اللغة، وتمثل الفكرة العنصر العقلي، في النص الأدبي، ومظهر فكر الأديب وثقافته، وعليها يستند في إظهار ما يريد أن يقوله نحو التجربة التي مر بها [27].

5- الموسيقى:

تعد الموسيقى من أهم عناصر التذوق الأدبي؛ لارتباطه بالشعر، فالموسيقى مثل الوزن الذي هو صورته الخاصة يعتمد على التكرار والتوقع [23].

وتنقسم الموسيقى إلى موسيقى داخلية، وهي تلك المتعلقة بالوزن والقافية والإيقاع والتفعيلة، وموسيقى خارجية، وهي تلك المرتبطة بالشعور والإيحاء وهي التي تعكس الإحساس بالجمال الأدبي [28].

ومما سبق يتبين لنا أن عناصر التذوق الأدبي ذات أهمية كبرى في العملية التعليمية؛ وخصوصا لطلاب المرحلة الثانوية، كما أنها تشكلت من خلالها المهارات الخاصة بهذه الدراسة.

المحور الثاني: استراتيجية الصف المقلوب:

انتشر مؤخراً مفهوم الصف المقلوب ويقع ضمن استراتيجيات الأنشطة المنزلية، وهو شكل من أشكال التعليم المدمج الذي توظف فيه التقنية الحديثة بذكاء. ففي الصف المقلوب تتجلى مهارات القرن الواحد والعشرين الذي يتحول به الطالب إلى باحث باستخدامه التكنولوجيا بفاعلية من خلال التعلم خارج حدود المدرسة معززاً التفكير الناقد والتعلم الذاتي ومهارات التواصل والعمل التعاوني بين الطلاب، محدثاً التغير بتحصيل الطلبة على مخرجات تعليمية عالية [12].

فالصف المقلوب ليس مجرد استخدام للتكنولوجيا في العملية التعليمية وإنما هو حالة يتم فيها توظيف التكنولوجيا المناسبة والمتوفرة من أجل إثراء العملية التعليمية، وتحسين تحصيل الطلبة. فيتم تقديم المحتوى الجديد للطلبة في المنزل قبل أن يأتوا للحصة الصفية، أما خلال الحصة الصفية فيتم تقوية المحتوى الجديد عن طريق ما يقوم به الطلبة من تطبيقات عملية وتجارب ومناقشات وغيرها وتحت إشراف المعلم [7].

ويعرف بيرجمان وسامز [18] استراتيجية الصف المقلوب بأنها: استخدام تكنولوجيا الإنترنت للاستفادة من التعلم في الفصول الدراسية الخاصة بالمعلم، حتى يتمكن من قضاء مزيد من الوقت في التفاعل مع الطلاب بدلا من إلقاء المحاضرات، باستخدام المعلم أشرطة الفيديو.

بينما ترى حميد[13] بأنه: بيئة تعليمية تقدم نوعية تعليم وتعلم تناسب خصائص المتعلمين من خلال توظيف تكنولوجيا التعليم والفيديو الرقمي عبر الويب، حيث يشاهده الطالب خارج الصف الدراسي، ويقوم بتنفيذ التعلم النشط والأنشطة الفعلية والتدريبات داخل الصف الدراسي.

ومما سبق يتبين لنا أن استراتيجية الصف المقلوب إحدى الاستراتيجيات التي تعتمد على التقنية، مما يساعد على توفير الجو المناسب للمتعلم؛ وتجعل المادة العلمية أكثر رسوخاً في ذهنه.

مميزات استراتيجية الصف المقلوب:

أشارت الكحيلي [9] إلى أن أهم مميزات استراتيجية الصف المقلوب الآتي:

- تنمية المتعلمين مدى الحياة.
- زيادة المشاركة في المواد، والممارسة الكاملة لتمارين التعلم النشط التي توضح التطبيقات المرتبطة بالمادة.
- زيادة التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس عن طريق المحادثات، والأنشطة.

بينما تضيف حميد [13] مجموعة من المميزات لاستراتيجية الصف المقلوب وهي:

- يستطيع الطلبة التعلم بالسرعة التي تناسبهم والمكان والزمان الذي يلائمهم.
- القيام بالمهام المنزلية في غرفة الصف يعطي المعلمين معرفة عن صعوبات التعلم عند الطلبة.
- يمكن للمعلمين بسهولة تخصيص وتحديث المناهج الدراسية وتقديمها للطلاب.
- يساعد المعلم على استخدام وقت الفصل الدراسي بشكل أكثر فعالية ونشاط.
- سيمكن المعلمين من خلال التقارير تكوين رؤية حول زيادة مستويات الطلاب في الإنجاز والاهتمام، والمشاركة.
- استخدام التكنولوجيا أسلوب يتميز بالمرونة ومناسبة للتعلم في القرن الحادي والعشرين.

أما شيفالير [29] فيؤكد داعماً لهذا النوع من التعلم "ينمي الكفاءة الوظيفية لاستخدام اللغة؛ وذلك حين ينقل تركيز المتعلم من التركيز على شكل النصوص(صياغتها)إلى تركيز على المعنى. كما إنه يتيح فرصاً كافية للطلاب لإنتاج اللغة والتواصل بها؛ ويتيح وقتاً للتعلم القائم على المهام داخل غرف الصف، وهو ما يفتقده التعلم التقليدي.

مما سبق يتضح أن استراتيجية الصف المقلوب تجعل الطالب هو محور العملية التعليمية حيث يتحول إلى عنصر إيجابي بدلاً من الجلوس والاستماع لشرح المعلم، بينما يقوم المعلم بتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلاب وتقييم عملهم.

المعايير الأساسية لاستراتيجية الصف المقلوب:

أشار الأحول [14] إلى عدد من المعايير الأساسية في الصف المقلوب التي تزيد من فرص نجاحه ومنها الآتي:

1- المرونة، بحيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي أي مكان.

2- ثقافة التعلم، حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور العملية التعليمية.

3- المحتوى المحدد، إذ يحدد المعلم المحتوى الذي يجب أن يطلع عليه الطلاب خارج الصف ليتم استغلال الوقت في الصف لتطبيق استراتيجية التعلم النشط.

4- احترافية المعلم، إذ يعد دور المعلم في الصف المقلوب أكبر من دوره في التعلم التقليدي، فالمعلم موجه ومخطط لعملية التعلم وليس مُلقِّن.

مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب:

يمكن تلخيص مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب والتي اطلقت عليها الكحيلي[9] التاءات الستة:

1- تحديد: تحديد الموضوع أو الدرس الذي ينوي قلب الصف فيه من قبل المعلم أو الطلاب.

2- تحليل: تحليل محتوى الدرس أو الموضوع إلى قيم ومعارف ومهارات، وتحليل المادة العلمية إلى مفاهيم مهمة 3- تصميم: تصميم الفيديو التعليمي أو التفاعلي بمادته العلمية بالصور والصوت بمدة لا تتجاوز 10 دقائق.

4- توجيه: توجيه الطلاب إلى مشاهدة الفيديو من الإنترنت أو السي دي في المنزل في أي وقت، وفتح باب المناقشات حوله، وتقديم التغذية الراجعة.

5- التطبيق: تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطالب من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم النشط والمشاريع وتقديم التعزيز اللازم للمجموعات والأفراد.

6- تقويم: تقويم تعلم الطالب داخل الصف بأدوات التقويم المناسبة وتقديم أوراق العمل البسيطة (العلاجية والاثرائية والتجميعية، والتحفيز على الإبداع، والتأمل في التجربة.

الدراسات السابقة

دراسات تناولت مهارات التذوق الأدبي:

هدفت دراسة الجليدي [22] إلى تعرف فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة (k.w.l-plus) في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد قائمةً بمهارات التذوق الأدبي، واختباراً تحصيلياً لقياس المهارات، وتكونت عينة الدراسة من (66) طالباً من طلاب الصف الثاني ثانوي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) في التحصيل البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ، والعاطفة، والصور والأخيلة، والأفكار والمعاني، والموسيقى لصالح المجموعة التجريبية، كما ظهر ارتفاع فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي.

بينما هدفت دراسة الغامدي[30] إلى تعرف فاعلية استراتيجتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات التذوق الأدبي نحو دراسة الأدب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد قائمةً بمهارات التذوق الأدبي، واختباراً تحصيلياً لقياس المهارات، وتكونت عينة الدراسة من (90) طالباً في المجموعات الثلاث، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في التحصيل البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ والعاطفة، والصور والأخيلة والمعاني والأفكار والموسيقى لصالح المجموعتين التجريبيتين.

وجاءت دراسة خيري [23] بهدف تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي أسلوب تحليل المحتوى، وأعد قائمةً بمهارات التذوق الأدبي، وتكونت عينة الدراسة من (104) نشاطات تعلمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج: مراعاة نشاطات لجميع مهارات التذوق الأدبي بنسب مرتفعة في كافة المجالات، باستثناء بالموسيقى التي قيست فيها بنسبة منخفضة، وغياب التوازن، والتكامل، والشمول في بناء النشاطات، وتدرجها حسب المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط، باستثناء مجالي الصور والأخيلة، والعاطفة اللتين ظهر فيهما التوازن في قياس المهارات بنسب متقاربة.

أما دراسة العبادي [28] فقد هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوه، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج التجريبي، وأعد قائمةً بمهارات التذوق الأدبي، واختباراً تحصيلياً لقياس المهارات، ومقياس اتجاه لقياس اتجاهاتهم نحو نموذج التعلم البنائي الخماسي، وتكونت عينة الدراسة من (51) تلميذاً من تلاميذ الصف الثالث المتوسط، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها أظهرت النتائج: وجود فرق دال إحصائياً في الاختبار البعدي لكل مهارة فرعية ولمهارات التذوق الأدبي مجتمعة عند مستوى دلالة (0,05) لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

في حين هدفت دراسة عبدالباري [31] إلى تعرف فاعلية استراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي والتجريبي، وأعد الباحث قائمة بمهارات التذوق الأدبي، ومقياس التذوق الأدبي لتلاميذ الصف الأول المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (82) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول المتوسط، وبعد تطبيق أداة الدراسة وموادها أظهرت النتائج: عن فاعلية استراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي العامة والفرعية لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية.

وأخيرا جاءت دراسة الطلحي [32] بهدف التعرف الى فاعلية

استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي، وأعدت الباحثة قائمة بمهارات التذوق الأدبي، واختبار لمهارات التذوق الأدبي، وتكونت عينة الدراسة من(41) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي، وبعد تطبيق أداة الدراسة وموادها أظهرت النتائج: فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

دراسات تناولت استراتيجية الصف المقلوب:

قام أركوس [33] بدراسة هدفت إلى معرفة تصورات معلمي مراحل التعليم العام الذين يطبقون نظام التعلم المعكوس أو الفصول المقلوبة من خلال المصادر التعليمية المفتوحة على أداء المتعلمين في بعض مدارس الولايات المتحدة، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأعد استبيان للتعرف على تصورات عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (300) معلم يستخدمون ويطبقون نظام التعلم المعكوس أو الفصول المقلوبة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن توظيف المصادر التعليمية المفتوحة في الصف المقلوب أدى إلى زيادة رضا المتعلمين عن عملية التعلم.

أما دراسة المشني [34] فقد هدفت إلى تعرف أثر التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الإبداعي، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد اختباراً تحصيلياً واختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة اللفظية، وتكونت عينة الدراسة من (57) طالباً وطالبة من طلبة الصف السابع الأساسي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها أظهرت النتائج: وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسطات درجات طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

بينما قامت الزين [8] بدراسة هدفت إلى تعرف النموذج التصميمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وعلى أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأعدت اختبار شمل معظم مفردات الوحدة، وتكونت عينة الدراسة من (77) طالبة من طالبات كلية التربية، وبعد تطبيق أداة الدراسة أظهرت النتائج: فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتحقيق نتائج أعلى.

وجاءت دراسة المعيذر والقحطاني [12] بهدف التعرف الى فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية الأمن المعلوماتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدمت الباحثتان المنهج شبه التجريبي، وأعدت اختباراً تحصيلياً، ومقياس الاتجاه نحو استراتيجية الصف المقلوب، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها أظهرت النتائج: فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وتحقيق نتائج أعلى.

وقام علي [35] بدراسته التي هدفت إلى تحديد أثر نموذج التصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة لدى طلاب الدبلوم العالي في التربية الخاصة بجامعة الملك عبد العزيز، ولتحقيق هدف الدراسة؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد اختبار التحصيل المعرفي، ومقياس تقبل مستحدثات التكنولوجيا، وتكونت عينة الدراسة من (36) طالباً من طلاب الدبلوم العالي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة أظهرت النتائج: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (المقرر المقلوب)والمجموعة التجريبية الثانية (المقرر المدمج) في اختبار التحصيل المعرفي البعدي ومقياس تقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة في مقرر الحاسوب في التربية لدى طلاب التربية الخاصة وذلك لصالح مجموعة التصميم التحفيزي بأسلوب المقرر المقلوب.

في حين هدفت دراسة الأحول [14] إلى تعرف استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق هدف الدراسة ؛ استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأعد قائمةً بالمهارات النحوية اللازمة للطلاب، واختبار المهارات النحوية وتكونت عينة الدراسة من (56) طالباً من طلاب الصف الثاني ثانوي، وبعد تطبيق أدوات الدراسة وموادها أظهرت النتائج: وجود تحسن ملحوظ في أداء أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أقرانهم من أفراد المجموعة الضابطة، دل عليه وجود فروق دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالنسبة للدراسات السابقة التي أجريت حول تنمية مهارات التذوق الأدبي، فقد تعددت الدراسات التي اهتمت بالتذوق الأدبي، وتنوعت منهجياتها، وأدواتها، وركزت هذه الدراسات على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي، ومعظم هذه الدراسات استخدمت المنهج شبه التجريبي، إلى جانب إعداد قوائم لمهارات التذوق الأدبي، واختبار لقياسها، وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مشكلة الدراسة، بناء أداة الدراسة وموادها، وعرض النتائج وتفسيرها.

أما الدراسات التي تتعلق بالمحور الثاني (الصف المقلوب) يتضح أن هذه الدراسة تتفق مع دراسة المشني [34]؛ الزين [8]؛ المعيذر والقحطاني [12]؛ الأحول [14] في الكشف عن فاعلية استراتيجية الصف المقلوب، كما يتفق معها في المنهج شبه التجريبي المستخدم؛ ولكنه يختلف عنها في العينة، والهدف من البحث، بينما دراسة أركوس [33] تختلف عن الدراسة الحالية في المنهج المستخدم حيث استخدمت المنهج الوصفي. وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في هذا المحور في جانب إعداد الأدوات، وفي إعداد الخطوات، ولكنه اختلف عنها في أنه تطبق استراتيجية الصف المقلوب في تدريس الأدب؛ بهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

4. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الأول ثانوي في محافظة الطائف للعام الدراسي 1437هـ-1438هـ في الفصل الدراسي الثاني.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من 51) طالبة من طالبات الصف الأول ثانوي، تم اختيارهن عشوائياً من خلال إجراء القرعة للمدارس الثانوية التابعة

لمحافظة الطائف، ووقع الاختيار على المدرسة الثانوية التاسعة عشر، ومثل الفصل (أ) المجموعة التجريبية وعددها (25) طالبةً، ومثل الفصل (ب) المجموعة الضابطة وعددها (26) طالبةً؛ وذلك بعد إجراء القرعة على الصفوف الدراسية، حيث كان بالمدرسة أربعة صفوف للأول الثانوي.

أدوات الدراسة وموادها

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد الأدوات والمواد البحثية الآتية:

1. إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي

من أجل تحديد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي، والتي يجب تنميتها لديهم باستخدام استراتيجية الصف المقلوب، قام الباحثان بمراجعة للأدبيات والدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة، وتضمنت القائمة في صورتها المبدئية أربع وعشرون مهارة فرعية تنطوي تحت خمس مهارات رئيسة هي: الألفاظ، العاطفة، الأفكار والمعاني، الصور والأخيلة، الموسيقى.

صدق قائمة مهارات التذوق الأدبي

للتأكد من صدق قائمة مهارات التذوق الأدبي، والتحقق من سلامة محتواها تم عرضها في صورتها المبدئية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وطُلب إبداء الرأي في مناسبة القائمة لطالبات الصف الأول الثانوي، ومدى انتماء كل مهارة لمجالها الذي صنفت فيه، ووضوح كل مهارة من الناحية اللغوية. وطلب منهم إضافة بعض المهارات أو حذفها حسب وجهة نظرهم .ثم أعيد صياغة القائمة وفقاً لمرئيات المحكمين، مع الأخذ بحساب الوزن النسبي لمهارات التذوق الأدبي بوصفه معياراً لإبقاء المهارة أو حذفها، حيث أخذ بالمهارات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (80%) فأكثر. وعليه توصل الباحثان إلى القائمة في صورتها النهائية (20) مهارة تم توزيعها تحت كل مجال من المجالات الخمسة، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول 1

مهارات التذوق الأدبي في صورتها النهائية

المهارات الرئيسة	مجال الألفاظ	مجال العاطفة	مجال الأفكاروالمعاني	مجال الصور والأخيلة	مجال الموسيقى	المجموع
عدد المهارات الفرعية	4	4	6	3	3	20

إعداد اختبار لمهارات التذوق الأدبي

أعد الباحثان اختباراً لقياس مهارات التذوق الأدبي المستهدفة لطالبات الصف الأول الثانوي، حيث تضمن مجموعة الأسئلة التي أعدت لقياس مهارات التذوق الأدبي المحددة في القائمة بصورتها النهائية، وبني الاختبار على أربعة نصوص أدبية تحت كل نص مجموعة من الأسئلة، وقد تمت صياغة الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد)، حيث تكون الاختبار من (40) سؤالاً، وقد احتوى كل سؤال على أربعة بدائل ويقيس كل سؤال مهارة من مهارات التذوق الأدبي للصف الأول الثانوي.

وقد تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الإجراءات الآتية:

ضبط الاختبار:

1. التحقق من صدق الاختبار:

للتحقق من صدق الاختبار تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المختصين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإبداء الرأي حول مناسبة الأسئلة لطالبات الصف الأول الثانوي، فضلاً عن مناسبتها لقياس مهارات التذوق الأدبي، وقد تم تعديل الاختبار في ضوء مقترحات المحكمين.

2. التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي على عينة استطلاعية غير عينة الدراسة من طالبات الصف الأول الثانوي، بلغ عددها (30) طالبة بمدرسة (الثانوية الرابعة) التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الطائف.

حساب صدق الاختبار:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاختبار بحساب ارتباط بيرسون (pearson) بين درجة كل مهارة رئيسة وبين الدرجة الكلية للاختبار ويوضح الجدول (2) الآتي:

جدول 2

معاملات الارتباط بين درجات المهارات الرئيسة والدرجة الكلية للاختبار

مهارات التذوق الأدبي	الدرجة الكلية
الألفاظ	0,78**
العاطفة	0,73**
الأفكار والمعاني	0,72**
الصور والأخيلة	0,42**
الموسيقى	0,62**

**الارتباط دال عند مستوى (0,01) *الارتباط دال عند مستوى (0,05)

يتضح من جدول (2) أن معاملات الارتباط بين درجات كل مهارة رئيسة، وبين الدرجة الكلية للاختبار تراوحت بين (0,42)، و(0,78)؛ وهي معاملات ارتباط مناسبة لأغراض الدراسة.

حساب ثبات الاختبار:

وللتأكد من ثبات الاختبار بعد تطبيقه على عينة استطلاعية، وذلك باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ويوضح الجدول (3) القيم على النحو الآتي:

جدول 3

قيم ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي

الثبات	قيمة الثبات
ألفا كرونباخ	0,89
سبيرمان براون (التجزئة النصفية)	0,91

يتضح من الجدول (3) أن قيم ثبات الاختبار عالية ويمكن الوثوق بهذه القيم عند تطبيقه على عينة الدراسة.

معاملات الصعوبة والتمييز:

تم حساب معاملات الصعوبة من خلال حساب نسبة الطالبات اللاتي أجبن إجابة خاطئة على السؤال، كما تم حساب معامل تمييز مفردات الاختبار، وجاءت النتائج كما بالجدول (4) الآتي:

جدول 4

قيم معاملات الصعوبة والتمييز لاختبار مهارات التذوق الأدبي

رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0,27	0,25	12	0,23	0,25	23	0,40	0,38	34	0,36	0,63
2	0,83	0,50	13	0,50	0,63	24	0,25	0,24	35	0,33	0,75
3	0,47	0.50	14	0,63	0,63	25	0,67	0,63	36	0,50	0,63
4	0,53	0,63	15	0,42	0,63	26	0,57	0,38	37	0,23	0,38
5	0,83	0,38	16	0,20	0,50	27	0,37	0,75	38	0,30	0,63
6	0.63	0,25	17	0,57	0,63	28	0,47	0,50	39	0,30	0,38
7	0,30	0,75	18	0,50	0,50	29	0,53	0,38	40	0,43	0,38
8	0,50	0,75	19	0,57	0,63	30	0,23	0,38			
9	0,63	0,38	20	0,30	0,38	31	0,63	0,63			
10	0,23	0,25	21	0,43	0,50	32	0,30	0,63			
11	0,63	0,50	22	0,67	0,50	33	0,53	0,63			

يتضح من جدول (4) السابق أن قيم معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات اختبار مهارات التذوق الأدبي تراوحت بين (0,20-0,83) ومعاملات التمييز بين (0,24-0,75) وتقع جميعها في المدى المقبول لمعاملات الصعوبة والتمييز .

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق التجربة وفق الخطوات الآتية:

1- تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي تطبيقاً قبلياً على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد بتاريخ (1438/6/13هـ)، وتم التأكد من تكافؤ المجموعتين.

2- تعريف الطالبات بكيفية استخدام استراتيجية الصف المقلوب وطريقة العمل التي سنستخدمها في التطبيق الفعلي للتجربة والدور المطلوب منهن.

3- تم توفير الأقراص المضغوطة (CD)لجميع طالبات المجموعة التجريبية بحيث تتابع الطالبات المادة ويطلعون عليها دون الحاجة إلى الإنترنت.

4- تم تحديد موضوعات الأدب المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي نماذج من الشعر في عصر بني أمية ومنها: جميل بن معمر في الغزل، الفرزدق في الفخر والهجاء، جرير في المدح، وتم توزيعها على فيديو عن طريق أقراص مضغوطة (CD)

5- يتم تزويد الطالبات بالأقراص المضغوطة (CD)للاطلاع على المادة الدراسية قبل الحضور إلى الحصة الصفية، وأثناء متابعة الطالبة للدرس تقوم بتدوين الملاحظات والأسئلة، وذلك لمناقشتها مع المعلمة أثناء الدرس، يتم تكرار هذه الخطوة كل أسبوع إلى انتهاء التجربة للمجموعة التجريبية.

6- يتم تقسيم طالبات المجموعة التجريبية إلى مجموعات متعاونة للنقاش حول موضوع الدرس.

7- تم تدريس المجموعة الضابطة موضوعات الأدب وفق الطريقة المعتادة.

8- تم تطبيق اختبار مهارات التذوق الأدبي تطبيقاً بعدياً على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأثنين الموافق (1438/7/27هـ).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية مجموعة من المعالجات الإحصائية، باستخدام حزمة التحليلات في العلوم الإنسانية والاجتماعية (SPSS)؛ وتمثلت في الآتي:

1- معامل ارتباط بيرسون (pearson) للكشف عن صدق الاتساق الداخلي بين الدرجات كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي والمجموع الكلي للدرجات.

2- معامل ألفاكرونباخ (Alpha cronbach) لحساب ثبات اختبار مهارات التذوق الأدبي.

3- المتوسطات الحسابية: استخدمت الدراسة المتوسطات الحسابية لإجراء المقارنات بين مجموعتي الدراسة في الاختبار التحصيلي لقياس مهارات التذوق الأدبي.

4- الانحرافات المعيارية: تم استخدام الانحرافات المعيارية للاستدلال على التشتت، أو التباين الموجود بين درجات طالبات مجموعتي الدراسة عن المتوسط الحسابي.

5- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T test) وذلك للمقارنة بين درجات مجموعتي الدراسة في اختبار مهارات التذوق الأدبي.

6- حجم التأثير (Effect Size) وقد استخدم مربع إيتا (2) η للتعرف على مقدار حجم تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

5. النتائج ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لطالبات الصف الأول الثانوي؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بمجموعة من الخطوات والإجراءات، تمثلت في الاطلاع على الأدبيات ذات الصلة والدراسات السابقة، وقد جاءت قائمة مهارات التذوق الأدبي في خمس مهارات رئيسة تتضمن(20) مهارة فرعية، وهي كما يلي:

مهارة الألفاظ: وتضم(4)مهارات فرعية هي:

تحديد دلالة الألفاظ على المعاني المقصودة في النص الشعري.

التمييز بين الألفاظ من حيث الرقة والجزالة.

تمييز الألفاظ السهلة والصعبة في النص الشعري.

تحديد مدى مناسبة الألفاظ للجو النفسي للشاعر.

مهارة العاطفة: وتضم (4) مهارات فرعية هي:

بيان أثر حالة الشاعر النفسية في النص الشعري.

تحديد نوع العاطفة في النص الشعري.

توضيح أثر العاطفة في النص الشعري.

تمييز نوع الدافع المؤثر في عاطفة الشاعر.

مهارة الأفكار والمعاني: وتضم (6) مهارات فرعية هي:

تحديد الغرض من النص الشعري.

استنباط الفكرة الرئيسة للنص الشعري.

تحديد المعاني الضمنية في النص الشعري.

استنباط القيم الضمنية في النص الشعري.

تحليل النص الشعري إلى أفكاره الفرعية.

الكشف عن الترابط بين الأفكار الجزئية والفكرة الرئيسة للنص الأدبي.

مهارة الصور والأخيلة: وتضم (3) مهارات فرعية هي:

استخراج الصور البيانية من النص الشعري.

بيان جمال الصور الشعرية في النص الشعري.

استنباط الملامح المميزة للشخصيات في النص الشعري.

مهارة الموسيقى: وتضم (3) مهارات فرعية هي:

بيان أثر الموسيقى في جمال النص الشعري.

تحديد مصادر موسيقى النص الشعري (الحروف، الألفاظ، القافية، المحسنات البديعية).

تحديد درجة التوافق بين الموسيقى والتجربة الشعرية.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال تم اختبار فرضية الدراسة الأول ونصه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الألفاظ كما هو موضح في الجدول (5).

جدول 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الألفاظ

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	5.28	1.40
الضابطة	26	3.31	1.49

يتضح من الجدول (5) أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الألفاظ للمجموعة التجريبية بلغ (5.28) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (3.31)؛ مما يعد مؤشراً إيجابياً على تفوق استراتيجية الصف المقلوب على الطريقة المعتادة في التدريس في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول (6) الآتي:

جدول 6

نتائج تحليل اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الألفاظ

المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة"ت"	الدلالة	مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
التجريبية	25	5.28	49	4.866	0.000	0.33	كبير
الضابطة	26	3.31					

يتضح من الجدول (7) أن قيمة "ت" بلغت (4.866) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الألفاظ لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالألفاظ.

وقد بلغ حجم الأثر (0.33)؛ مما يعني أن (33%) من تباين درجات القياس البعدي لمهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية، يعود لتأثير استراتيجية الصف المقلوب.

وللتأكد من درجة نمو المهارات تم حساب المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال الألفاظ كل مهارة على حدة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، كما هو موضح في الجدول (8) الآتي:

جدول 8

المتوسطات الحسابية الفرعية في مجال الألفاظ للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

م	المهارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	تحديد دلالة الألفاظ على المعاني المقصودة في النص الشعري.	0.50	0.50	0.60	1.04
2	التمييز بين الألفاظ من حيث الرقة والجزالة.	1.00	1.23	1.16	1.84
3	تميز الألفاظ السهلة والصعبة في النص الشعري.	0.69	0.73	0.56	1.08
4	تحديد مدى مناسبة الألفاظ للجو النفسي للشاعر.	0.96	0.85	0.56	1.32

يتضح من الجدول (8) بأن جميع المهارات المتعلقة بمجال الألفاظ قد نمت بشكل ملحوظ لدى طالبات المجموعة التجريبية كما يؤكد ذلك المتوسط البعدي لكل مهارة حيث إن متوسطات تلك المهارات قد تراوحت ما بين (1.84) و(1.04) في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، مقارنة بنتائج الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالإضافة إلى نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

- إن استراتيجية الصف المقلوب ساهمت بدرجة كبيرة في تنمية مهارات التذوق الأدبي، وذلك من خلال خلق جو تعليمي ممتع وفعال في الدراسة والتواصل بين المعلمة والطالبات عبر البيئة التفاعلية لاستراتيجية الصف المقلوب.
- وفرت استراتيجية الصف المقلوب التغذية الراجعة من قبل المعلمة وذلك عن طريق التوجيه والإرشاد والتحفيز؛ مما يعمل على زيادة الحافز لدى الطالبات على التركيز والاهتمام؛ مما يؤدي إلى نمو مهاراتهم.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي مثل دراسة الجليدي [22]، والغامدي [30]، وخيري [23]، والعبادي [28]، وعبدالباري [31]، وبشرى الطلحي [32].

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في مواد تعليمية مختلفة حيث أظهرت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب مثل دراسة: المشني [34]، والزين [8]، و المعيذر والقحطاني [12]، وعلي [35]، والأحول [14].

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالعاطفة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال تم اختبار فرضية الدراسة الثاني ونصه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالعاطفة.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال العاطفة كما هو موضح في الجدول (9).

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال العاطفة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	4.92	1.57
الضابطة	26	3.31	1.19

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال العاطفة للمجموعة التجريبية بلغ (4.92) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (3.31)؛ مما يعد مؤشراً إيجابياً على تفوق استراتيجية الصف المقلوب على الطريقة المعتادة في التدريس في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي. وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول (10) الآتي:

جدول 10

نتائج تحليل اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال العاطفة

المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة"ت"	الدلالة	مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
التجريبية	25	4.92	49	4.126	0.000	0.26	كبير
الضابطة	26	3.31					

يتضح من الجدول (10) أن قيمة "ت" بلغت (4.126) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي التذوق الأدبي المتعلقة بمجال العاطفة لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالعاطفة.

وقد بلغ حجم الأثر (0.26)؛ مما يعني أن (26%) من تباين درجات القياس البعدي لمهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية، يعود لتأثير استراتيجية الصف المقلوب.

وللتأكد من درجة نمو المهارات تم حساب المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال العاطفة كل مهارة على حدة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، كما هو موضح في الجدول (11) الآتي:

جدول 11

المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال العاطفة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

م	المهارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	بيان أثر حالة الشاعر النفسية في النص الشعري.	0.96	1.19	0.80	1.56
2	تحديد نوع العاطفة في النص الشعري.	0.50	0.89	0.72	1.36
3	توضيح أثر العاطفة في النص الشعري	0.35	0.65	0.36	1.00
4	تمييز نوع الدافع المؤثر في عاطفة الشاعر.	0.77	0.58	0.40	1.00

يتضح من الجدول (11) بأن جميع المهارات المتعلقة بمجال العاطفة قد نمت بشكل ملحوظ لدى طالبات المجموعة التجريبية كما يؤكد ذلك المتوسط البعدي لكل مهارة حيث إن متوسطات تلك المهارات قد تراوحت ما بين (1.56) و(1.00) في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، مقارنة بنتائج الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالإضافة إلى نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

إن استراتيجية الصف المقلوب أوجدت التنافس الجماعي وذلك عن طريق تبادل الخبرات فيما بينهم، وتشجعهم على الحوار الهادف، وإبداء الآراء؛ مما زاد في نمو مهاراتهم المتعلقة بمجال العاطفة. كما أن الأنشطة التفاعلية التي تندرج تحت استراتيجية الصف المقلوب، تعمل على زيادة التفاعل بين الطالبات وتساعدهم على تعين الألفاظ والأفكار الدالة على عاطفة النص.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي مثل دراسة الجليدي [22]، والغامدي [30]، وخيري [23]، والعبادي [28]، وعبدالباري [31]، والطلحي [32].

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في مواد تعليمية مختلفة حيث أظهرت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب كدراسة: المشني [34]، والزين [8]، والمعيذر والقحطاني [12]، وعلي [35]، والأحول [14].

للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالأفكار والمعاني لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال تم اختبار فرضية الدراسة الثاني ونصه" لا توجد فروق ذات دلال إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالأفكار والمعاني.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني كما هو موضح في الجدول (12) الآتي:

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	6.60	1.35
الضابطة	26	4.69	2.01

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني للمجموعة التجريبية بلغ (6.60) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (4.69)؛ مما يعد مؤشراً إيجابياً على تفوق استراتيجية الصف المقلوب على الطريقة المعتادة في التدريس في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول (13) الآتي:

جدول 13

نتائج تحليل اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني

المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة"ت"	الدلالة	مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
التجريبية	25	6.60	49	3.952	0.000	0.24	كبير
الضابطة	26	4.69					

يتضح من الجدول (13) أن قيمة "ت" بلغت (3.952) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة الأفكار والمعاني.

وقد بلغ حجم الأثر (0.24)؛ مما يعني أن (24%) من تباين درجات القياس البعدي لمهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية، يعود لتأثير استراتيجية الصف المقلوب.

وللتأكد من درجة نمو المهارات تم حساب المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال الأفكار والمعاني كل مهارة على حدة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، كما هو موضح في الجدول (14) الآتي:

جدول 14

المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال الأفكار والمعاني للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

م	المهارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	تحديد الغرض من النص الشعري.	0.57	0.92	0.80	1.60
2	استنباط الفكرة الرئيسة للنص الشعري.	1.23	0.88	0.96	1.72
3	تحديد المعاني الضمنية في النص الشعري.	0.58	0.77	0.28	0.36
4	استنباط القيم الضمنية في النص الشعري.	0.58	0.81	0.72	1.08
5	تحليل النص الشعري إلى أفكاره الفرعية.	0.27	0.50	0.68	0.84
6	الكشف عن الترابط بين الأفكار الجزئية والفكرة الرئيسة للنص الأدبي.	0.73	0.81	0.60	1.00

يتضح من الجدول (14) بأن جميع المهارات المتعلقة بمجال الأفكار والمعاني قد نمت بشكل ملحوظ لدى طالبات المجموعة التجريبية كما يؤكد ذلك المتوسط البعدي لكل مهارة حيث إن متوسطات تلك المهارات قد تراوحت ما بين (1.72) و(0.36) في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، مقارنة بنتائج الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالإضافة إلى نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

إن استراتيجية الصف المقلوب خلقت اتجاهات إيجابية نحو متابعة رأي الطالبات واحترامه، مما شجعهم على المشاركة في تحليل النصوص الأدبية وما تحويه من أفكار ومعاني وتراكيب وصور فنية وبيانيه، يتطلب فهمها وتذوقها.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي مثل دراسة الجليدي [22]، والغامدي [30]، وخيري [23]، والعبادي [28]، وعبدالباري [31]، والطلحي [32].

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات التي تناولت فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في مواد تعليمية مختلفة حيث أظهرت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب كدراسة: المشني [34]، والزين [8]، المعيذر والقحطاني [12]، وعلي [35]، والأحول [14].

للإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالصور والأخيلة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال تم اختبار فرضية الدراسة الثاني ونصه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالصور والأخيلة.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة

في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الصور والأخيلة كما هو موضح في الجدول (15) الآتي:

جدول 15

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الصور والأخيلة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	2.44	0.86
الضابطة	26	1.81	0.80

يتضح من الجدول (15) أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الصور والأخيلة للمجموعة التجريبية بلغ (2.44) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (1.81)؛ مما يعد مؤشراً إيجابياً على تفوق استراتيجية الصف المقلوب على الطريقة المعتادة في التدريس في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول (16) الآتي:

جدول 16

نتائج تحليل اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الصور والأخيلة

المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة"ت"	الدلالة	مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
التجريبية	25	2.44	49	2.702	0.000	0.13	متوسط
الضابطة	26	1.81					

يتضح من الجدول (16) أن قيمة "ت" بلغت (2.702) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الصور والأخيلة لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالصور والأخيلة.

وقد بلغ حجم الأثر (0.13)؛ مما يعني أن (13%) من تباين درجات القياس البعدي لمهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية، يعود لتأثير استراتيجية الصف المقلوب.

وللتأكد من درجة نمو المهارات تم حساب المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال الصور والأخيلة كل مهارة على حدة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، كما هو موضح في الجدول (17) الآتي:

جدول 17

المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال الصور والأخيلة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

م	المهارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	استخراج الصور البيانية من النص الشعري.	0.42	0.65	0.64	0.84
2	بيان جمال الصور الشعرية في النص الشعري.	0.62	0.81	0.64	0.96
3	استنباط الملامح المميزة للشخصيات في النص الشعري.	0.19	0.35	0.40	0.64

يتضح من الجدول (17) بأن جميع المهارات المتعلقة بمجال الصور والأخيلة قد نمت بشكل ملحوظ لدى طالبات المجموعة التجريبية كما يؤكد ذلك المتوسط البعدي لكل مهارة حيث إن متوسطات تلك المهارات قد تراوحت ما بين (0.96) و(0.64) في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، مقارنة بنتائج الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالإضافة إلى نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

إن استراتيجية الصف المقلوب اتاحت الفرصة لاستثارة أذهان الطالبات وتنشيط البنية المعرفية السابقة لهم، و استدعاء ما لديهم من خبرات سابقة، والتعمق في صوره الأدبية وأخيلته، وذلك من خلال عرض النصوص الأدبية وطرح العديد من الأسئلة عليهم.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي مثل دراسة الجليدي [22]، والغامدي [30]، وخيري [23]، والعبادي [28]، وعبدالباري [31]، وبشرى الطلحي [32].

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات التي تناولت فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في مواد تعليمية مختلفة حيث أظهرت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب مثل دراسة: المشني [34]، وحنان الزين [8]، وريم المعيذر وأمل القحطاني [12]، وعلي [35]، والأحول [14].

للإجابة عن السؤال السادس من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالموسيقى لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال تم اختبار فرضية الدراسة الثاني ونصه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات

المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالموسيقى.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الموسيقى كما هو موضح في الجدول (18) الآتي:

جدول 18

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الموسيقى

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	3.16	1.34
الضابطة	26	1.54	0.90

يتضح من الجدول (18) أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الموسيقى للمجموعة التجريبية بلغ (3.16) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (1.54)؛ مما يعد مؤشراً إيجابياً على تفوق استراتيجية الصف المقلوب على الطريقة المعتادة في التدريس في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول (19) الآتي:

جدول 19

نتائج تحليل اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الموسيقى

المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة"ت"	الدلالة	مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
التجريبية	25	3.16	49	5.072	0.000	0.34	كبير
الضابطة	26	1.54					

يتضح من الجدول (19) أن قيمة "ت" بلغت (5.072) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي التذوق الأدبي المتعلقة بمجال الموسيقى لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي المتعلقة بالموسيقى.

وقد بلغ حجم الأثر(0.34)؛ مما يعني أن (34%) من تباين درجات القياس البعدي لمهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية، يعود لتأثير استراتيجية الصف المقلوب.

وللتأكد من درجة نمو المهارات تم حساب المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال الموسيقى كل مهارة على حدة للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي، كما هو موضح في الجدول (20) الآتي:

جدول 20

المتوسطات الحسابية للمهارات الفرعية في مجال الموسيقى للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي

م	المهارة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
1	بيان أثر الموسيقى في جمال النص الشعري.	0.42	0.39	0.60	1.08
2	تحديد مصادر موسيقى النص الشعري(الحروف، الألفاظ، القافية، المحسنات البديعية).	0.54	0.69	0.64	0.92
3	تحديد درجة التوافق بين الموسيقى والتجربة الشعرية.	0.23	0.46	0.44	1.16

يتضح من الجدول (20) بأن جميع المهارات المتعلقة بمجال الموسيقى قد نمت بشكل ملحوظ لدى طالبات المجموعة التجريبية كما يؤكد ذلك المتوسط البعدي لكل مهارة حيث إن متوسطات تلك المهارات قد تراوحت ما بين (1.16) و(0.92) في الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية، مقارنة بنتائج الاختبار القبلي للمجموعتين الضابطة والتجريبية بالإضافة إلى نتائج الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة؛ مما يؤكد فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

إن استراتيجية الصف المقلوب أوجدت التنافس الجماعي وذلك عن طريق تبادل الخبرات فيما بينهن، وتشجعهن على الحوار الهادف، وإبداء الآراء؛ مما زاد في نمو مهاراتهم المتعلقة بمجال الموسيقى.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي مثل دراسة الجليدي [22]، والغامدي [30]، وخيري [23]، والعبادي [28]، وعبدالباري [31]، والطلحي [32].

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات التي تناولت فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في مواد تعليمية مختلفة حيث أظهرت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب مثل دراسة: المشني [34]، والزين [8]، والمعيذر والقحطاني [12]، وعلي [35]، والأحول [14].

للإجابة عن السؤال السابع من أسئلة الدراسة:

ما فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات التذوق الأدبي مجتمعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وللإجابة عن السؤال تم اختبار فرضية الدراسة الثاني ونصه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة.

ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة كما هو موضح في الجدول (21) الآتي:

جدول 21

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	25	22.40	2.91
الضابطة	26	14.65	3.56

يتضح من الجدول (21) أن المتوسط الحسابي في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة للمجموعة التجريبية بلغ (22.40) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة والذي بلغ (14.65)؛ مما يعد مؤشراً إيجابياً على تفوق استراتيجية الصف المقلوب على الطريقة المعتادة في التدريس في تنمية التذوق الأدبي لدى طالبات الصف الأول الثانوي.

وللتأكد من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ويوضح الجدول (22) الآتي:

جدول 22

نتائج تحليل اختبار(ت) لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة

المجموعات	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	قيمة"ت"	الدلالة	مربع إيتا(η^2)	حجم الأثر
التجريبية	25	22.40	49	8.474	0.000	0.59	كبير
الضابطة	26	14.65					

يتضح من الجدول (22) أن قيمة "ت" بلغت (8.474) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي التذوق الأدبي مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة والتي تنص على: توجد فروق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لمهارات التذوق الأدبي مجتمعة.

وقد بلغ حجم الأثر (0.59)؛مما يعني أن (59%) من تباين درجات القياس البعدي لمهارات التذوق الأدبي للمجموعة التجريبية، يعود لتأثير استراتيجية الصف المقلوب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كما يلي:

ساعد استخدام استراتيجية الصف المقلوب في الانتفاع بوسائل التقنية الحديثة وتوظيفها التوظيف الأمثل فيما يعود بالنفع والفائدة على الطالبات. كما أعطت متسعاً من الوقت للطالبات للتجريب والتقصي والإبداع، كما إن استراتيجية الصف المقلوب تشد انتباه الطالبات للدرس عن طريق الأسئلة التي تستهدف العمليات العقلية من تحديد و استنتاج، وتحليل، وتؤدي في النهاية إلى تدبر المعاني العميقة واستيعابها ومن ثم التأثر بما فيها من صور أدبية.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متوافقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أظهرت فاعلية الاستراتيجيات الحديثة في تنمية مهارات التذوق الأدبي مثل دراسة الجليدي [22]، والغامدي [30]، وخيري [23]، والعبادي [28]، وعبدالباري [31]، وبشرى الطلحي [32].

وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات التي تناولت فاعلية استخدام استراتيجية الصف المقلوب في مواد تعليمية مختلفة حيث أظهرت فاعلية استراتيجية الصف المقلوب مثل دراسة: المشني [34]، والزين [8]، والمعيذر والقحطاني [12]، وعلي [35]، والأحول [14].

6. التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، فإنه يمكن تقديم التوصيات الآتية:

1- ضرورة الاستفادة من قائمة مهارات التذوق الأدبي والعمل على تطويرها وتنميتها.

2- عقد دورات وورش عمل للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على كيفية استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

3- تشجيع المعلمين والمعلمات على استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] مجاور، محمد صلاح الدين (1998). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: دار الشروق.

[2] الربعي، محمد وصالح، هدى (2012). الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية الأسس والتطبيقات. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

[3] شحاتة، حسن (2000). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

[4] مدكور، علي (2006). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

[5] خاطر، محمود رشدي، وآخرون (1998). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. ط7. الكويت: مؤسسة الكتب الجامعية.

[6] وزارة التربية والتعليم، 2006، 5

[7] الشرمان، عاطف أبو حميد (2015). التعلم المدمج والتعلم المعكوس.ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

[8] الزين، حنان أسعد (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة. المجلد4. (1). ص ص 171-186.

[9] الكحيلي، ابتسام سعود (2015). فاعلية الفصول المقلوبة في التعلم.ط1.المدينة المنورة: دار الزمان للنشر والتوزيع.

[12] المعيذر، ريم والقحطاني، أمل (2015). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.المجلد4. (8). ص ص21-39.

[13] حميد، آمال خالد (2016). فاعلية الفصول المنعكسة والفصول المدمجة في تنمية مهارات تصميم صفحات الويب التعليمية لطالبات كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

[14] الأحول، أحمد سعيد (2016). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة رسالة التربية وعلم النفس. ع(55). ص ص41-67.

[15] عبد الباري، ماهر شعبان (2002). تقويم مهارات التذوق الأدبي في فن النثر لطلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق. فرع بنها: مصر.

[16] عبدالغني، أميمة بكري (2012). فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية الفهم القرائي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس.

[17] ربيع، ولاء السيد أحمد (2013). فاعلية استراتيجية تفاعلية مقترحة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة المنصورة.

[18] بيرجمان، جوناثان وسامز، آرون (2015). التعلم المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب، (ترجمة الكيلاني عبدالله). الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

[19] مصطفى، إبراهيم وآخرون (د.ت) المعجم الوسيط. استانبول: دار الدعوة للنشر والتوزيع.

[20] الهزايمة، سامي محمد (2009). أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. مجلد1. (2). ص ص322-352.

[21] عبدالباري، ماهر شعبان (2011). التذوق الأدبي: طبيعته –نظرياته -مقوماته-معاييره قياسه.ط3. عمان: دار الفكر.

[22] الجليدي، حسن بن إبراهيم (2009). فاعلية إحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

[23] خيري، بدر علي (2014). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير. كلية التربية، جامعة أم القرى.

[24] نايل، أحمد جمعة (2006). التحليل الأدبي أسسه وتطبيقاته التربوية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

[25] الهاشمي، محمد علي (1999). المنهل العذب في الدراسة الأدبية والإعراب والبلاغة والعروض والقوافي. ط2. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

[26] المصري، محمد والبرازي، مجد (2005). تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

[27] عوض، أحمد عبده (1992). تصور مقترح لمنهج نحوي بلاغي وأثره على تنمية مهارات الإنتاج اللغوي والتذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراة غير منشورة. كلية التربية، جامعة طنطا.

[28] العبادي، ماجد عبدالله (2014). فاعلية نموذج التعلم البنائي الخماسي في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهم نحوه. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

[30] الغامدي، علي عوض (2011). فاعلية استراتيجيتي التدريس التبادلي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة الأدب لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة دكتوراة. كلية التربية، جامعة أم القرى.

[31] عبد الباري، ماهر شعبان (2015). فاعلية استراتيجية التفكير جهرياً في تنمية مهارات التذوق الأدبي لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. مجلد16.(2). ص ص259-300.

[32] الطلحي، بشرى موسى (2017). فاعلية استراتيجية العصف الذهني في تدريس مادة الأدب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طالبات المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الطائف.

[34] المشني، يوسف أحمد (2015). أثر استخدام التعلم المعكوس في تحصيل طلبة الصف السابع في مادة العلوم وفي تفكيرهم الإبداعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط. عمان.

[35] علي، أكرم (2015). تطوير نموذج للتصميم التحفيزي للمقرر المقلوب وأثره على نواتج التعلم ومستوى تجهيز المعلومات وتقبل مستحدثات التكنولوجيا المساندة لذوي الاحتياجات الخاصة. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الرابع للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد. الرياض.

ب. المراجع الأجنبية

[10] Brame, Cynthia J. (2013). " Flipping the classroom", Vanderbilt University for Teaching.

[11] Fulton, K. (2013). Byron's flipped Classroom Retrieved From: wttp://www.aasa.org/content.aspx?id=27488.March.

[29] Chevalier, joan.(2013). Reversed Instruction in The Foreign Language. Classroom Department of Languages and cultures united States Naval Academy.

[33] De los Arcos, B. (23-25 April, 2014).Flipping with OER: K12 teachers' views of the impact of open practices on studentsc. In Proceedings of The 10th annual open Courseware Consortium Global Conference "Open Education for a Multicultural World". Ljubljana: Slovenia.

THE EFFECTIVENESS OF USING FLIPPED CLASSROOM STRATEGY IN DEVELOPING THE LITERARY APPRECIATION SKILLS OF FIRST GRADE SECONDARY FEMALE STUDENTS

RASHED M.A. ALROUGI **NAJLA K. A. ALOTAIBI**
College Of Education, Taif University

ABSTRACT_ *This study aimed at identifying the effectiveness of using flipped classroom in developing the literary appreciation skills of the first grade secondary female students. To achieve this study objective, the researchers prepared a list of the literary appreciation skills suitable for the first grade secondary female students. The study sample consisted of (51) first grade secondary female students; (25) students represented the experimental group who studied using the flipped classroom strategy, and (26) students represented the control group who studied using the conventional method. The study revealed that there were statistically significant differences between the mean scores of the post-test of each sub-skill and the literary appreciation skills as a whole at (0.05) in favor of the experimental group female students who studied using the flipped classroom strategy. In light of the results of the study, the study recommended the need to benefit from the list of the literary appreciation skills and work to develop them, and holding of courses and workshops for teachers to train them on how to use the flopped classroom strategy.*

KEYWORDS*: Flipped Classroom Strategy, Literary Appreciation Skills.*